

غارق في بحري

مجموعة قصائد

تأليف

عمر شنان أحمد

اسم الكتاب :: غارق في بحري
اسم الكاتب :: عمر شنان أحمد
رقم الإيداع :: ٢٤٥٥ / ٢٠٢٠
ترقيم الدولي :: ٩٠٠ / ٤٧٨ / ٧٨٣ / ٩٧٧ / ٩٧٨

تذير

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يسمح بإعادة
نشر هذا الكتاب إلا بموافقة خطية من المؤلف.



READ PUBLISHER

جمهورية مصر العربية

هواتف :: ٣٧٠٦٦١٠ - ٠٤٨ - ٠٠٢

المبيعات :: تحويل داخلي ١٣

الفاكس :: تحويل داخلي ١٥

إدارة النشر :: +201000774595

ReadPublisher.com

غارق في بحري

عمر شنان أحمد

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

كافة الحقوق محفوظة

ISBN 978-977-783-478-0



9 789777 834780

إهداء

إلى اللّذين أسديا لحياتي بعد وجودي أكبر معروف . .
إلى اللّذين أيقظا في عقلي ما كان غافياً، وأضاءا في قلبي ما كان مُظلماً،
وأقاما في كيائي ما كان مُنههما،
إلى الوالدين الفاضلين اللّذين أحفظ لهما ما حفظته منهما . .
إليهما أهدي عُصارة من فكري، وجهداً من عقلي لعليّ بذلك أرد بعض الحق .
ولا أنسى وأنا في غمرة هذا النور والرضا من والدي الفاضلين أن أذكر الإنسان
الذي هيا لي الجو النفسي الملائم وأحاط جهدي بالرعاية والتشجيع
ولا أنسى الأيادي الطاهرة التي ساهمت في إزالة العوائق والعقبات وهي ترعى
خطواتي خطوة خطوة .
وإلى كل من رمقني بعين الرضا وساهم في تكوين عقلي ونفسي وكيائي . .
إلى هؤلاء أتوجه بهذا الإهداء يحتويه ويحيطه فضل الله
الذي أتوجه إليه بالشكر والامتنان فهو سبحانه صاحب الفضل الأول
وصاحب المنّة العظمي على عباده فشكراً لله المنعم أولاً وآخرأ
وإلى الله يرجع الأمر كله . . والحمد لله رب العالمين .

شكر وتقدير

أشكر الأخ المبدع: عمر دوش الذي خصص جزءاً من وقته الثمين
ليصمم غلاف هذا الكتاب، لقد أضاف بأنامله الشكل الجذاب،
شكراً لك عمر على كل دقيقة شكراً على اهتمامك بكل التفاصيل .

1- لا تنهزم.

بعضُ الذي هُوَ شدني
من خلفِ جلبابِ
الحديثِ وهدني
ثقتي بنفسِي انجلت
ما عدتُ أقدر أن
أبارحَ عاديتي، شخصيتي
الخوفُ دوماً مدني
بالزعبِ بالقلقِ الوفير
أصبحتُ أنعمُ بالكثير
شخصٌ غني،
بالعيبِ بالعادات
شخصٌ مغتني
لا علمَ لي،
هل أستطيعُ بذلكِ
الإنسانَ ألا أنحني؟
أين الطريقِ
أرجوكِ مهلاً دُنِّي،
ما زلتُ كهلاً دامنِي
وسواسِ قلبي أعاقني
فظللتُ أسمعُ دائماً
صوتاً يقول: لن تستطيعِ!
هل تحسبُ الأوهامَ
تأتي للقطيعِ؟
أنتَ السببُ إهمالكِ
المعتادُ شيءٌ قاندي.
لكنتي

ما زلتُ ألمحُ صحوةً
صوتُ ينادي من بعيد
أنا أسمعك، هيا استفيق
لا تهزم،
بالماءِ ينخمدُ الحريقُ
والماءُ حين رأيتها
من وقتها كُنيتُ
نفسِي بالغرقِ،
عيناكِ شيءٌ خصني
نظراتكِ الأولى
وكانَ سهمًا صابني
كلماتكِ والصوتُ
دومًا راقني
أهواكِ دونَ تعجبِ
فهواكِ شيءٌ واحدٌ
في الدنيا لم يرتانبي
أرجوكِ كوني لي وبي
بهواياً دومًا اعطني
لا تتركيني للفناء
وتقولِي يومًا بعني
لا تعلمينَ بأنني
أدعو بأن تتيقني
أني أريدُ سعادتكِ
وهواكِ دومًا سرني
الحمد لك يا خالقي
في الجنةِ الحسناءِ
فيما وهبتي.

2- اللهب الجوة.

واللهيب الجوة
بيطفي كل مرة
كل حاجة كعبه
تحصل مرة مرة
كل اختلاف ما بينا
بحصل كان يبشيل
جوايا ذرة
من السعادة من
اللهيب، كان بيؤد
فيني خوف
ويرضو بتزيد الظروف
كنت شايف نفسي
اسعد زول معاك
في المجرة،
كنت شايف انو احنا
أكبر كتير من كل شي
ماشين سوا
ما بتعبنا المشي
واكتشفت،
إني بخرب كل شي
كأني نار وبديت
بجمرة،
كنت شايف إني
وسواس
بفقد معاك مرات حواس
كنت شايفك ليا عمرة،

كنت بهذا معاك دائما
كنت بتطفي اللهب
كنت اكثر من حبيب
كنت بانى معاك
حياتي، والعيال
ياخ زيك مافي كرة،
كنت كنت
وكنت كنت
بس طلعت
ناري حمرة،
نار بتاكل كل شي
وما بطفوها الصبر
أنا ليه كدا؟
بعدك خلاص!
ضاع العمر،
وبقيت بقول
يا ريتو لو أنا
يومي بكرة.

3- صح كنت صاحب.

لا تخاطب لا تعاتب
كل زول ما داير يبقى
حثة من دنياك وراغب
انو يطلع برة منها
خلي رذك ديمة كارب
يا هلا ومليون مرحاب
انت كنت حثة من دنياي ولكن
مرقتك ياخ ما بتأثر
لا بتنقص فيني حاجة لا بتزعل
انت مختار الطريق
صح كنت صاحب
ما تصدق في غيابك راح أعاني
أو تكون ياخ رجعتك ضمن الأمانى
أسالك؟ هل وشي شاحب؟
أو تكون قايل الفراق بيوجع قلبي
تبقى كاذب، صبحت مصاعب
تلقى الرفيق
البيك بيّفخر اللّيك بيواكب
التقوليو يلا نبجر
يسالك وينا المراكب
إنت أشر وأنا كتفك أنا لّيك براقب
إنت أشر وأنا كتفك يلاك نضارب
إنت أشر وأنا كتفك
قوتك ضد المخاوف
لو معاركك حتى زادت
أنا مدفّعك يلاك نحارب.

4- نَحْنُ فِي حَقِيقَةٍ.

زاد الصِراع
مؤثر مفسر
للانصياع
هل نحن جُبناء
هل خوفنا صاح؟
ليه الحقيقة
دايما حريقة
تزيد الصداع
ونبدا الطرق
ويبدا التساؤل
ويبدا الضياع
بداية نهاية
نهاية بداية
مُركب، سفينة
ناقص الشراع!
نجمة تضوي
من غير شعاع؟
جسمك هو زاتو
ناقص كُراع؟
هل يوم سمعت
بانو الغني
بيشكي لو جاع؟
دنيا غريبة
هل يوم سالت
ليه نحن فيها؟

عشان عبادة
عشان زكاة
عشان نديهم
مقدار صاع؟
طب ليه نحن نكذب
نسرف ونسرق
بتاع البتاع
وين الشهامة
خليك شجاع!
ليه التعامل
حسب الفصيطة
حسب النسب
اوريك حقيقة
حقيقة بتضحك
ليه ما نشوف خلايانا
وحدة؟
نطفتنا وحدة؟
ياخ والله وحدة
ليه التعامل
يفضل كدا
ليه ما نعاون
ضد السباع؟
نحن في حقيقة
حقيقة مرة
سبب ارتجاع دنيا اكتشفت
عنوانها الوحيد ننافس على القاع.

5- زُوك يتغير مُحال.

في الحقيقة
مافي حاجة توصف
الحاصل عليا ولا زمن
يقدر يغير الطريقة
ياخ دقيقة
عودت نفسي على حياة
اخترت زولة لي رفيقة
زولة مافي زيها
ولا قلب يسوى قلبيا
زولة اقرب مني ليا
زولة اصدق من حقيقة
ياخ هويتا عشقتها
ودنيا غيرا ما بطيقا
كل منية بنيتا لي
كانت هيا فيها الاساس
هيا كل حاجة بحبها
كنت رافعها فوق الراس
ياخي كتبت فيها مليون قصيدة
هداك ليو مليون الكراس
كل حاجة اتبدلت
بقت الحقيقة
دنيا فيها ما بتطيقا
كل كلمة طالعة مني
طالعة منها فيها قسوة
بيننا فجوة
أدت مشاكل للبرود
والتبلد حب وجفوة
كنت أقرب ليها مني

بس خسارة الريد في غفوة
جيت أصحي الريد شوية
ريدنا راقد في سبات
كل شكلة بسيطة ممكن
تحرق النار لي رماد
تبدأ تتحول قلوبنا
ويبدأ مشوار السكات
مافي حاجة توصف انو
زولك يتغير عليك
واهتمامو يقل بيك
أسأل الله الثبات
مافي حرقة زي تشوفو
تهون عليو
كل زعلك
كل كلمة تقولا برضو
تبدأ بمليون سؤال
زولك يتغير مُحال؟
مافي مجال
تبدأ ترجع ذكريات
كلمة تطرح امنيات
تبدأ تتكلم تتمم
تبدأ تتألم تهمهم
وبس تقولا بصوت خافت
أحمدالله على كل حال.

6- صدقني شايف زول سواك.

وبقيت معاك
زي زول غريب
لا عمرو شافك أو لقاك
لا حتى رادك
أو غشاك
وبقيت معاك
زي زول مودع
لي سماك
زي زول موشح
بالحزن
أوقات بيملاهو الندم
ومرات بيكسيهوه الهلاك
لو ثانية جيتك
في مداك
أبعدني منك
ومن هواك
لو ثانية جيتك
في مداك
صدقني شايف
زول سواك
صدقني واقف
بي هناك، في الضفة ديك
ضفة ألم، أمواج شقاك
واقف بعين في البحر وبشكي ليو
لا إنت لي لا كنت لي
لا حزت برضو على رضاك.

7- فقدتُ رُوحِي في المنتصفِ.

وأظن أنني عالقٌ
في العمقِ دومًا
لا ألتفتُ لكل شيءٍ
أعيشُ في عالمٍ
صنعتُه وبنيتُه
في مخيلتي
لا أنتمي للعالمِ السطحي
أعيشُ لأتعلم
من كل شيءٍ
حتى أخطائي تمثلني
شردتُ فلم أكن
هنا ذاكرتي مخيلتي
في مكانٍ آخر
جسدي بلا روحٍ
والروحُ دوماً
في سفرٍ
تبحثُ عني في مكانٍ
لا يمثلني لا يشبهني
تبحثُ دوماً عن مُستقرٍ
فأقولُ ياروحِ ارجعي لي
فتقولُ لا لستُ لكِ
من أنتِ يا هذا؟
إني خرجتُ من يمينك
إقتلعتِ الصدرِ.
فأصبحتُ حرةً طليقةً
ولم أعد أنتمي إلى أحدٍ
يملكني اللهُ الأحدُ

فعليك العيش من غير روح
فأقول وكيف أعيش هكذا؟
كيف لإنسان أن يعيش
من غير روح!
كيف لي أن اعبر
عن ما بداخلي باليوح!
لم أعد أعلم من أكون
تارة أصيب قلبي بالفرح
تارة يقودني حزني إلى الجنون.
من نكون من أكون ما أكون
لم أملك إجابة قط
يملكها وحده فقط
خالق الكون،
روحي، طمأنينتي، سكينتي
ماذا دهاك،
هل وحده الميؤوس يهذي
بالهلاك؟
هل وحدها الطرق الحزينة
تقود رُوحِي للحراك؟
قصيديتني عذراً فقدتُ رُوحِي
في المنتصف،
لن أكملك دعيها الروحُ
تكمل ما بدأت،
فلننصرف.

8- علي بابا.

ولقد فقدت حس الدعابة
و يا ماما و يا بابا
رأيت العالم السطحي
ينادي البعضُ بعضاً بالغلابة
صار البعض يعلم، كل شيء يسعده
ويفعل كل شيء يهلكه
ويشتكي ماذا أصابه!
لا يصلي لا يزكي لا يصوم ويشتكي
سبب اضطرابه!
صار الفقير يقال عنه
إنظر إليه، علينا عالة
إستحالة! صار الغني
يلطش ما فوقه ما تحته
ويتهم الفقير بأنه (علي بابا)
والكل يعلم أن الحرام
أصعبه في فتح بابيه!
يا شعب ماذا أصابكم
الكل يسعى إلى الخرابة!
ويحكم فيما فعلتم، واتقوا يوماً نحن
نخشى إقترابه
إن قلبي منشطر، نحن جيلٌ منكسر
جيلٌ ترجل أنثياته، جيل تأنث فيه شبابه
نسينا مجدنا وعز إسلامنا
نسينا فعل من قبلنا، فعل الصحابة
زمن الصلابة انجلى ولم يبقى فيه سوا ثوابه
إني قصدت بكم سؤالا أخبروني ما الإجابة؟

9- جفت مياه حديقتي.

لُونُ السَّمَاءِ، لَا مِنْ عَنَاءِ
فَوَجَدْتُ نَفْسِي فِي الْخَفَاءِ مَتِيمِ
وَمَهِيمِ دُونَ ادْعَاءِ
فَظَلَلْتُ دَوْمًا أُغْرِسُ الرُّوحَ الْوَحِيدَةَ بِالْادْعَاءِ
فَوَجَدْتُ قَلْبِي قَدْ تَلَّأَلَ بِالنَّقَاءِ
هَذَا هَرَاءِ!
فَقَضَيْتُ عَمْرِي أَبْحَثُ عَنْ طَرِيقِ
سَالِكِ أَمْشِي وَأَهْمَلِ
كُلِّ مَا دُونَ الْجَفَاءِ
فَوَجَفْتُ دَوْمًا لَمْ أَرِدْ
لَأَعِيشَ بَيْنَ الْأَغْيَاءِ
فَسَلَكْتُ دَرِيئِي طِيلَةَ
الْإِزْمَانِ أَبْحَثُ عَنْ وِفَاءِ
لَا أَقْصِدُ الْأَسْمَاءِ
بَلْ أَقْصِدُ الصِّفَةَ الْعَظِيمَةَ
صِفَةً تَقْلُصُ حَجْمَهَا، صِفَةً مِنَ الْمَنْفَى
وَمَا بِالِ الْقَمَرِ يَخْفَى؟
عَادَ الزَّمَانُ إِلَى الْوَرَاءِ،
جَفَّتْ مِيَاهُ حَدِيقَتِي تَرْبِصُ الْأَعْدَاءَ بِي
وَلَكِنْ قَلْبِي قَدْ تَمَاتِلُ لِلشِّفَاءِ، عَقْلِي مَلَمٌ بِالْأُمُورِ
تَقْبَلُ وَأَقْبَلُ، مَا صَرْتُ أَبْحَثُ
أَوْ أَعِيشُ وَسَطَ الْفَضَاءِ
لِي مَعْتَقِدَاتِي فَاتْرَكُونِي
فَالْخَلْطُ بَيْنَ اثْنَيْنِ
أَصْعَبُ مِنْ عِلَاجِ مَالِهِ أَيِّ دَوَاءِ.

10- مات حُبها.

شال الحمل
فوق الحمل
لمن كمل،
بالحمى اترنج وقع
ظنوه في الشارع ثمل
الناس تمر من حوله
إتلم النمل
اخدوه دون تحريات
ورموه رمية من همل
ياجثه في ززانه اه
ياقصه لم تكتمل
ابو العيال اللسه
والزوجه اللتي من
قبل مده بسيطه
ماتت في الحمل!
فقد الأمل
أم ظنّ نفسو
كيس رمل
لم يستطع
إدراك نفسه
لم يحتمل
هذا الوضع
مبسوط ومستني
يجيو طفلو الرضع
لكنها احلامو اختفت
مات الطفل ماتت معاه

الزوجة وأرواحو السبع

مات الفرح

ماتت امانى بالطبع

مات حبها

مات الضحك

مات القلب

لم يبقى غير الحزن

في هذا الجمع

كانت كتف مسنود

عليو كل الاماني واتخلع

يا ريتو لو اهتمو بيو

كالعادة شافو مصيبتو

اهون من مصايب

مكتوبة قالو في الشرع

مات الكثير

من دون أي تحريات

في زمننا لابد من وجع.

11- الحربُ ليست للضعافِ.

مرة كان جواي محارب
قام سألني: كيفك انت؟
يلا جاوب
قلت ليهو بكل برود
استريح ما كفاك خلاص
لمتين تضارب
ردا ليا بكل صراحة، مافي راحة
دنيا قمة في الوقاحة
قلت ليهو وكلي صحة
يوم حشوفك في المصحة
وتبدا ترجع لي زمن تتمنى فيو لو كنت هارب
استريح، في الحرب لا بد أن تطيح
أرضا طريح، لا تبارح حتى مكانك
يا فتى قبرك ضريح
ردا لي أنياب مخالب
أنا أقوى منك يا نمر لا بد تهابني وتستمر
هل رأيت محاربا في الجيش دمعهُ منهمر؟
أنا صبري غالب
أنا أقوى منك يا زمن، أنا صخرة قدام المحن
أنا صيتي ذابح في المدن
كنوني بالصلب المحارب
أنا ما بخاف، الحربُ ليست للضعاف
لا بد أن يأتي المطر بعد الجفاف
وأشوف كنوزي على الضفاف
وأبقى للفرحة مصاحب.

12- ما ليك بدل.

العِيدِ أَهْل
يا عَيْدِي عَجَلْ
لا أريدك أن
تكونَ على مهل
أرجوك اركض
فألليالي دون وجهها
كاد يكسوها المثل
فألليالي دون صوتها
أصبحتُ فيها كالكهل
صح عيدي إنتي
وأنا بلاك ما ظننو عيدي
يكون حصل
إنتي الأصل
لكنك إنتي كمان
بعيده ما بست راسك
ما شفت وشك
في صباح العيد
ما لامست إيديا
يديك كمان
كيفن يكون
ياخي زاتو عيد
من الأصل
شوقك وصل؟
أوصفهو كيف
أنا شوقي شوق
أماً حنون مبسوطه
يا دوب بالطفل

ياخ وصفوني
قالوا
أظنوا إنو الزول ثمل
من شوقي ليك!
أنا ياخ بلاك
ما عشت دنيا
ما شفت في دنياي خير
شوفتك والله لي
بي ألف خير
ما ليك بدل
وأنا نفسي في ثانية
من تاني معاك
أشوفك فيها
وأنتزل غزل
أشوف الوش أشوف الفم
يزيح الغم وأكون بلا هم
وأشوف حبيبي دا
المليان خجل
والله ريدك في الوريد
ما عمرو ريدك فيا قل ولا كمل
وانا حبي ليك هو براهو عيد
ويا ربي بارك لي في عيدي
في الحب فيما اخترت من العمل.

13- أكثر من وطن.

صُوت النحيب

هواجس تهزك ألم ذكريات

وصُوت النحيب

ظنونك تخيب

ظروفك بتبعد

كل من كان قريب

ويرجع غريب

وترجع تسيب

كل حاجة بتعزك

كل زول كان

خاطرو عندك

خاطر رهيب

وصوت النحيب

جواب ما بتجيب

رسالتك بتوصل

بدون ما ترسل

كان كل غطك

هواك والقليب

تصيبك هواجس

يصيبك مرض

أمرك مُريب

ووينو الطيب

ياخي مالك

قول لي واحكي

مالك كنيب

ويفضل هدوعك

برودك سكوتك

دواك النحيب
ووشك شحيب
أدت مشاكل
إلى كل حاجة
صمتي الغريب
وما بالدواخل ربي
يعلم بالدواخل
صوت الصخب
في دواخلي كوم حروب
في مشاعري راية
ترمز للسلام
هل من مُجيب؟
كم صرت أكره
أن ألقب بالأديب
كل حاجة بتبدا تحصل
طوالي تلجأ للرقيب
ياها الكتابة
ديمة كانت ليا
أكثر من وطن
شكرا جزياً قلتها
ولا زلت أحضن دفتري
شكرا إلى
قلمي الحبيب.

14- تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ.

ومن ثمَّ!

يصيبني اللاوعي

وأنا في أمس الحاجةِ

إلى الوعي

تنتابني سكرةُ الموت

لا أعلم ماذا أريد بعد الآن

قلبي يحتاج إلى الرّي

وفي بزوغ الفجر

أسمع النداء الذي لولاه

لما كنت في وعيي إلى الآن

{توكل على الحي}

وصوت الأذان يصدح

في الحي،

أستيقظُ أذهب إلى الصلاة

ومن ثمَّ!

أستعد إلى الذهاب إلى

المكان الذي لا أود الذهاب إليه!

أرتدي الرّي!

زي موحد روتيني

وماذا بعد ذلك أقضي

يومي كما هو مكتوبٌ له

أن ينقضي لا أتذمر من شيء

سكوني لا يدل على

أن بداخلي ضي،

بل هو هدوء ما قبل العاصفة

وكل يوم لا تأتي تلك العاصفة

بل يمر اليوم مرور الكرام.

أهوي بجسدي إلى السرير
ويبدأ الهذيان في عقلي
غداً ستكون ولادتي
ولادة شخص جديد
ولادة العصر الذي ينتمي لي،
وأنتمي له، وأبني في خيالي
عالمًا لا يعلمه سواي
وأسرح وأمرح فيه
ومن ثم يؤذن المؤذن
وأَتَوَكَّل على الحي
أؤدي راحتي ومنبع سكينتي
وأرتدي الزي
وأذهب إلى المكان الذي أحبه
ولا يحبني؟
وتعلمون كل شيء.

15- وعلى العموم.

وسألوني يوم عن حالي ياخ!
وقلت ليهم ما تمام
هل هَوَا فعلا فكري شاخ!
أم إنو أصبح ماف كلام؟
هل هَوَا فعلاً وشي صاحب
أم حقيقة جفاني صاحب
وبقيت بعيد عن
كل حاجه وكلّ صاحب
وإبتعدت عن المتاعب
وبقى الكلام جُلّ الكلام
ياخوانا على الدنيا السلام
في الدنيا دي عاوز
تكون على ما يُرام؟
قوم صلّي وقتك كل يوم
وأدعي ربك يحفظك من كل شوم
وأدعي لأهلك كمان
وأمك وابوك خلي ليهم دعوة دُوم
وإلتزم برضو بنوافلك
وما تخلي شيطانك يغافلك
وبرضو صُوم وعن صلاتك ما تنُوم
وبعد تخلص كل حاجه أمشي حُوم
وأملّي وقتك وإنبسط وما تلُوم
وخلي فكرك خالي ياخي من الهموم
وعلى العموم دنيتنا فانية وكلّ نعمة
برضو زائلة وما بتدُوم.

16- شُفْتِكَ حَقِيقَةٌ وَفِي الْحَلْمِ.

أَصْرِفْ نَظْرُ
أَنَا لِي سَنِينَ
يَاخْ مَنَنْظُرُ
مَالُو الْقَمْرُ
وَيَنُو الْقَمْرُ
شَايِفِ الْقَمْرُ
أَصْبِحْ هِلَالُ
وَأَظُنْ بَدْرُ
أَصْبِحْ سَرَابُ
وَرَجْعُ حَجْرُ
وَأَنَا بَرَضُو
يَمَكُنْ مَنَنْظُرُ!
شَلْتِ الْقَلَمُ
وَكَتَبْتِ عَنكَ
وَعَنْ هَوَايِ
وَعَنْ الْأَلَمُ
وَكَتَبْتِ بَرَضُو
مَعَ الْعَلَمُ
شُفْتِكَ حَقِيقَةٌ
وَفِي الْحَلْمِ
وَفَضَلْتِ
يَوْمِينَ مَبْتَسَمُ
سَبْحَانَ رَبِّي
يَوْمَ رَسَمُ
وَكَتَبْتِ بِي فَوْقُ
الْإِسْمُ

ورميت كلامي

الإتوسم

ورجعت تاني

من جديد

وفضلت

شهرين بس

أعيد

وأسرح بعيد

وأقول كمان

شاييف القمر؟

أصبح حديد

أصبح سفينة

مقر سفر

وانا!

زول محتم

بالصبر

كل الغمر

مصيري يمكن

أنتظر

ومصيري

ما معروف عدل

يمكن أكون

زاتي القمر

أو بس أكون

زي ما أكون

دايماً غمر.

17- بتشرق عيونك وقت الغروب.

ومنيك حأهرب، مُحتمَّ عليًا
خلاص الهزوب
وسديت دروب
تودي لدربك
ترجعي تاني
وتتوه قلوب!
وكل ما أفكر
وأقول إني أنسى
بتشرق عيونك وقت الغروب
تسيب حروب
وأرجع من تاني
أفتش طرُق
او حتى بس
ياخ عن منطلق
أفك الكروب.
ومنيك مغادر مُحتمَّ عليًا
دايمًا أبادر
وأقول بس كفا ليه الجفا!
حتى الشتا بارد ولكن مليون دفا
ومنيك مغادر ودايمًا بتخطر
في بالي بوادر
أقول بس خلاص
وصلت معاك حدود الخلاص
وأقول تاني مرة حان السفر
ومنيك مسافر وحتما مهاجر ولا بد أغادر.

18- ولكن أنا.

هُوَيْتُكَ وَجَيْتُكَ لَقَيْتُكَ مَدَى
وَشَفْتُكَ سَمِعْتُكَ صَوْتِكَ صَدَى
عَرَفْتُكَ فِي هَمْسِكَ
عَرَفْتُكَ فِي صَمْتِكَ
وَفِي كُلِّ وَقْتِكَ عَرَفْتُ طُقُوسَكَ
وَأَقْرَبَ نَدَى
قَرَيْتُكَ فَهَمَّتِكَ
فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ
وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْحَقِيقَةَ
مَشَاعِرِكَ وَحَاجَاتِ زِي
مَا عَدَا،
هُوَيْتُكَ وَجَيْتُكَ لَقَيْتُكَ مَنَى
وَعَدْتِكَ تَكُونِي وَكُنْتِي جَنُونِي
وَلَكِنُّ أَنَا
فَضَلْتُ قَرِيبٌ فِي عَالَمٍ غَرِيبٍ
مَلِيَانٌ ضَنَانًا
وَتَمِيتُ سَنَةً وَجَيْتُكَ لَقَيْتُكَ
زَي سَوْسَنَةً
وَأُقْرِبِي لِيكَ زَايِدَ بَشَدَةً
وَرِيدِكَ فِي دَاخِلِي يَمَكِنُ دَنَانًا
لَمَحْتِكَ فِي لَيْلَةٍ رَأَيْتِكَ وَشَفْتِكَ
جَوَائِي دَخِيلَةً وَمَعَاكِي دَخِيلَ
وَوَاقِفِينَ هُنَا
طَوَلْتُ بَالِي وَبَالِي طَوِيلٌ وَعَايِنْتُ تَانِي
وَقُلْتُ بَحْرُنَ بَعْدَةَ مَعَانِي أَرِيثُو أَنَا!

19- كُلُّ مَرَّةٍ مَا بِنْفَرِحْ.

وَقَلْتِ اَكْتَبِ وَايْدَا اسْرَحِ

وَابْنِي فِي دُنْيَايَا مَسْرَحِ

وَايْدَا اَشْرَحِ

مَسْرَحِيَّةً وَبَسْ

سِينَارِيُو

وَقِصَّةً لَانْسَانَ مَجْرَحِ

وَفِي الْبِدَايَةِ

بَدَيْتِ اَتَمْتَمِ

قَالُوْا وَقِفِ

كُلُّ مَرَّةٍ تَأْتِرُونَا

كُلُّ مَرَّةٍ

مَا بِنْفَرِحْ؟

يَاخِي شَيْلُوْهَا الْقَضِيَّةُ

وَقَوْلُوْا لِيْنَا فَهَمْ مَصْلَحْ!

قَلْتِ طَيِّبْ،

يَاخِ اطَّلِعِ اَنْتِ قَوْلِ!

مَشِ اَنْتِ مَيْسُوْطِ

وَبِرْضُوْ اَنْتِ زَيْي زَوْلِ؟

قَامِ وَقْرَبِ

وَجَانِيْ اَقْرَبِ

وَقَالَ لِيْ اَقْعَدِ

خُلَاصِ حَاقُوْلِ

وَبِدَاهَا كَلِمَةَ

وَقَالَ فُضُوْلِ!

اَنَا اسْمِيْ مَاجِدِ

وَجِيْتِ افْتَشِ لِيْ

حَلُوْلِ!

قالوا ليهو ياخ قول
ايه في خاطرڪ
قاعد يجول؟
قام وقال
هيا هيا فڪري
كلو وكل قول
يوم اشوفا بنسى
همي وكل حول!
قالوا ليهو ياخ طيب
انت اسعد فينا زول
وفجأة نسمع صوت
بيقول
بس هيا رايدة
غيري تاني
زول ياخ
ماخذ مكاني
يا ريتو ما كان ولا جاني
ولا عرفك من زماني
وعمرو ما بقى
ليك رسول!
وقام وفات
وخلال كل الحاضرين
في دهشة يمكن او ذهول
وبقيت بعين
وقلت شكلو ليلتو
طالت او بدت يا داب تطول!

20- نَعَمْ أَهْوَكَ فِي صَمْتٍ.

وقالت سوف تنساني
وتنظرُ للغدِ الأَجْمَلِ
فقد كنتُ أنا الجاني!
فسحرتُ جمالها الأَخَاذُ
بكلماتي وألحاني
وكنْتُ بِعَالَمِ آخَرَ
أُلممُ فيه أحراني
نَعَمْ أَهْوَكَ فِي صَمْتٍ
بحجمِ العالمِ الفاني
ولكنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
مِنْ نَفْسِي وَمِنْ فِكْرِي
وشيطاني!
أُتْرَى سَتَقُولُ لِي يَوْمًا
أَهْوَكَ بِكُلِّ أَرْمَانِي!
وَتُرَى سَنَصِيرُ فِي يَوْمٍ
كَمَا صَارَ إِلَيْهِ عَدْنَانِي!
وترى هلْ نَلْتَقِي يَوْمًا
بِرَبْوَعِ الْعَالَمِ الثَّانِي!

21- أنا ياخي شاب.

ويمكن سحاب، تتلاشى لحظة
وتاني ترجع زي سراب
ويمكن ضباب
ساعات تحس جواك جوآب
وساعات تقول ياتو الصواب
وينو الجواب
وتبقى عايش في اضطراب
ليلك نهار يومك عكس
وتبقى عايش في إنقلاب
وهموم كتيرة عُمر شباب
لسع صغير انا ياخي شاب
بس شعري شاب
آفات كتيرة عدم صحاب
حاجات تُعاب
حاجات تخلي الزول
يعاتب مليون عتاب
واسباب تخلي
الزول يسيب لي ناسو ساب
واسباب تخلي الزول يغيب
من ناسو غاب
واسباب تخلي الزول يتوب
من ريده جاطت
ليو وريدو وقلبو صاب
أصبح مُصاب، أصبح أصابو الإرتياب
لكنو في الآخر متآب
لكنو بس فكر ملياً ومن يوماً قرر من ثم تآب.

22- أنا قلبي تاه.

وحلمت بيك، ليلة أمس
إنتي وأنا وكلمات همس
إنتي وأنا ولحنك نغم
لون القمح نَفَسَكَ عَقَار
وباقة نار حليانة أكثر
من أمس،
وعُيون نَحس
سُبْحان من خَلَق العُيون
في لحظة ياخ
تبرق وميض
تحلف تقول نوراً شمس
من نظرة بس
تنسى المعاك
تنسى اللي كان
تقعد تقول
هل هِيَا فعلاً ياخي إنس؟
وحلمت بيك، في ليلة تاه
قلبي ومعاك كلي وهواه
وسمعت صوتك وما براه
وسمعت صوتك وصوت صداه
صوت مشيتك صوت ضحكك
أنا قلبي تاه
ولسه تايه في مداه
ولسه كآيس عن عيون،
عن حلمو يمكن عن رُواه
ولسه كآيس في مداها ليهو يمكن عن متاه.

23- يحليل زمن.

ورجعت أكتب، ياخ زمن
يمكن خلاص راح الخزن
او جد خلاص عدت محن
او بس صواب ترجع تقول
تكتب خواطرك في وزن
عدة سطور كلمات وقافية
وبيت شعر
والله ياخ منك زمن،
ورجعت أكتب، بعد زمن
بعد ليالي تقول شهور
على ما أظن
لكننا أشبه بالقرن
وبعدت عنك زي
عليل واقف وما
عمرو إنزن
أصبحت جد زي زول
كبير خرفت ياخ وبقيت مسن
وأصبحت ياخ زي زول مريض
مستني يرتاح بالكفن
يحليل زمن، سافرت بيك هاجرت ليك
من غير سنن
وبعدت عنك يا مدن
لكن خلاص أصبحت
واجب وبالنسبة لي من أجمل سنن
وحرام علي لو تاني سبتك يا وطن.

24- هي البحرُ.

وأخبركم عن الكوكب!
عن اللؤلؤ عن المَرَجَانُ
عن التجديف والمُرْكَب
عَمَّا جَرَى فِي لَيْلَةٍ
كَانَتْ قَرِيبَةً لِلْمَغْرَبِ
عَنِ الْمَوَكِبِ!
عَنِ النَّاسِ
مَشَنُوا مِنْ خَلْفِهَا أَقْرَبُ
عَنِ الْجَلَّاسِ عَنِ الْخَرَّاسِ
يَحْمُونَهَا مِنْ
نَفْسِهَا وَحَتَّى
مِنْ أَدَى يَقْرَبُ
يَحْمُونَهَا لِجَمَالِهَا
فِي الْأَمْثَالِ هِيَ
تُضْرَبُ
هِيَ الْإِلَهَامُ
وَفِي الْأَخْبَارِ
خَبْرٌ هَامٌ
وَفِي الْأَشْعَارِ
هِيَ تُكْتَبُ
هِيَ الْبَحْرُ هِيَ السِّحْرُ
كَلِمَاتٍ أَجَادَ غَنَائِهَا الْمُطْرِبُ!
هِيَ الْأَلْحَانُ
فَوْقَتْ مَلِيحَتِي قَدْ حَانَ
وَمَعًا سُنْجَدَفُ الْمُرْكَبِ.

25- صرنا حياةً.

تمرُّ الليالي كصنع الذهب
فلا حسَ دوماً وأيضاً صخب!
فنغدو شباباً نحبُّ الشغب
ومن ثم تغدو سماءُ الشيب!
فنبدو شباباً نحبُّ الأدب
وفي ماضينا كنا
نحبُّ الطرب
فكنا هواةً نحبُّ اللعب
وكنّا جبلاً
نُجاري اللهب
وصرنا كما
صار إليه
بأقي الشغب
فكنا حياةً كتلك الشغب
حياةً ترفرف وتلهو حياةً
فوق العشب
وصرنا حياةً كفت حياةً
ويومها إقترب
وصرنا حياةً أحببت حياةً
نحبُّ الهرب!
وصرنا زماناً ذاق الحياة
ولم يرتوي كلما شرب!

26- لكنْ إتغير شديد.

واختاهو زول! طاريك يوم
ناسيك شهور واختاهو زول
أمس القريب
قاليك غور أبعد وفوت
ما ليك ريد او خوة او
عدة سطور
بكتيها فيك ارحل وزح
بكل غرور

ااختاهو زول دايرك صديق
إختارك إنت وسط فريق
في كل لحظة تقيف معاو
تفضل تقول يمكن غريق!
وفي لحظة يرحل
في نص طريق
خلاك براك بين الحطب
خلاك رحل أثناء حريق!
أختاهو زول صاحبك شديد

لكنْ إتغير شديد!
أفعالو زاغت
بقي زول جديد!
كان بيّفهمك
كان ليك قريب
زي الوريد
بقي بس غريب
زي الرسالة
الجابا ليك ساعي البريد!

27- نُورُكَ ظَهْر.

بحبك بريد
شعورك وشوقك
من نوع فريد
ممکن أزيد
وأقول برضو إنك معدن جديد
معدن مثالي بيايا الصديد
دهباية إنتي! أو فضة ياخ
إحترت معاك
وفكرت شديد
بحبك ثواني بريدك شهر!
وبقيت بس
عشانك بحب السهر!
ويوم يمضي دونك قمة قهر
بحبك صباحي
بحبك شديد في عز الضهر
ولما لقيتني في حلقة وظلام
نورك ظهر
بحبك مدن وبتمنى دايمًا
تكوني السكن
بحب ياخ عيونك
وممكن عشاننا أخش السجن
بحبك لإنك
لحظات فرح وقت الحزن
بحبك وجنك دايمًا تكوني
قاربي الوحيد وسط السفن.

28- نجمة ونجمة.

وفي نص العتمة!
بتشوف نجومك
نجمه بتضينك
وتزح همومك!
ونجمه مشعة
بتجذب سمومك
ونجمه بتجيك
علشان تلومك
ومن تاني ترجع
تضينك تهزك
وتمنع خصومك!
نجمه بتلمك!
تسد خطاك
ونجمه مضرة
بتحب بس أذاك
نجمه ونجمه
وتفضل دايماً
عايش في عتمه
ويبقى طريقك
أشبه بخلكة
طريق الهلاك!
عاوز نصيحة
أنسى النجوم
وخليك براك.

29- ميناء سفر.

طولت يمكن لي شهوز
أكتب وغالبني الظهور
أكتب عشان
ليل السهر
واكتب على مر العصور
أكتب عشان في خيالي
أسكن لي فصور
أكتب ويملاني
السرور
أكتب و يا
ليل السهر
مرات أحس نومك قهر
ومرات أحس نومي السهر
مرات أشوفك في الخيال
في الظلمة في
ميناء سفر
مرات أحسك بالغياب زي
زول مسامح زول غفر
زي زول غريب خلاك وجا
ولقائك زي ما إرتجى
زي زول غرق ولقائك
زي طوق النجاة
زي زول هواك وختا
فيك كل الرجا
وعشق عيون سودة أسود
من دجا.

30- أرح نصلي.

تبقى صاحب؟
يا هلا ومليون مراجب
تبقى تسال عني دايم
وتبقى لي دنياي مؤاكب
تبقى تسال ايه مضايقتك
ياخي وشك
مالو شاجب
تبقى انت
رفيقي دايم
من صباحك للمغرب
تبقى خلي؟
وايدي في ايدك وظلي
هوا ظلك
ياخ رفيقك ما بخلي
وانت خلي!
طيب أذن
ارح نصلي وبرضو
ادعي لي
معاك انو ربي
يغفر ليك ولي
وكل زول
بيقرب لاهلي
وانت خلي وديمة خلك
و مافي زول ماخذ
محلكت من محلي.

31- السّكّة شمّال.

السكّة يمّين!
صدّقني كمّين؟
دّيل ناس
طّيبين
عاوزين يعفوك
وتبقى حنين
خليكا سنّين
خليكا سنّين
بين عمرك وبين
خليكا شمّال
في كتفك شمّال
وشعارو عليو
ياخ سكّة يمّين؟
السكّة شمّال
خليكا مثّال!
خليهم يقولو
القيّل والقال
دا كلام دجال
اختاهم وسيب
بعض الإهمال
ما مصير الزول
زايّل ومزال
ومصيرو في يوم
تبقى التمثّال!
السكّة عدّيل!
يا ود بالليل؟
ما شايف شي؟

دا كلامهم هم
انا بالي طويل
السكة براي
وانساهو هواي
وشجرة وعيم
ونسيمي عليل
ما تمشي تعال
ما ليكا مثيل!
السكة بلاك؟
ما كانت سكة
السكة هلاك!
يحلل ونستنا
يحلل مرقتنا
شايل كم؟
داير كم؟
معابا حديد
اديك الفكه؟
السكة سواك
زي ايت سكة
رجعنا اعراب
وخلص نفتكا؟

32- أنا طفلتك.

وعندك ضحكة
يا سائر محت
وجع السنين الفات
محت حزن
الليالي وجات
رسمت فرح وسط القلب
وشفت العيون
من بين سكات
مكتوب فيها
أصبر شوية الفرحة آت
أمحيتها كل الذكريات
خليك معاي
أنا بنصفك أنا يومي من
دوتك شتات
أنا طفلتك لكني ليك
كل البنات
أنا طفلتك
لكنو قلبي
أحنّ ليك من أمهات!
أنا بعشقك ما ملت عمري
عن الصراط، أنا ليك قريبة
وعمري ما ماشة لبعيد
أنا ياخ عيد
أنا حلمك إنت وسط سبات
أنا فرحتك حاسدني فيك!
خلينا نفرح بي سكات.

33- خليك نمر.

خليك نمر أخفي الملامح

من صغر

أديها هيبه مع الكبر

كون ملامحك

بس براك

خلي الملامح

هي الممر

خلي الملامح هي المفز

وابداها من تحت الصفر

خلي الملامح منطلق

لا زول يعرفك

انت يوم مبسوط

ولا عايش قهر

ريد السهر

ريد الليالي الحالكات

عيش الأمر

قاسي الصعاب

طول الدهر

خلي الغريب

دوم منبهر

خلي القريب

حاير أغز

أمشي الخطا طول الطريق

لا تخشى أخطار لا ضرر،

خليك مهيب خليك نمر.

34- الخیر آت.

هل تعلمون بما جرى!
في ليلةٍ صارت ليالٍ أخريات
في ليلةٍ جاءت بأشلاء
الحديث كما ترى!
كحديث ليلٍ واهنٍ
مع القرين
مع وسواس شيطان السُّبَات!
في ليلةٍ لم يصنحو منها
الحالمون لم ينجو منها
المغرّمون
صارت سعادتهم فُتَات!
في ليلةٍ أبقت على حزنٍ
عقيمٍ
حزنٍ يقوّد
العاقلين إلى الشتات!
هل تعلمون؟
الخيرُ آت!
لكننا نحتاج صبرَ العالمين
صبرًا بحجم
نهري دجلةَ والفرات؟
هل تعلمون بما جرى!
الغدُ يركضُ مُسرِعًا
والأمسُ يبقى في الورا
هل تعلمون
الغدُ يأتي مُفرحًا
والحزنُ يكسوه الثرى
هل تسمعون؟ الخيرُ آت
لكننا دومًا نَميلُ عن الصِّراط!

هل تفقّهون؟
دومًا نَمِيلُ إلى الحَزْنِ
كالبحرِ تركبُهُ السفنُ
والموجُ يَأبَى الانخِرَاطُ!
هل تعلمون؟
حتى وإن كنتُ المرادُ
وبالأعداءِ من
حولي مُحاطًا!
سأظلُّ أرفعُ رايَةً
وأقولُ فيها:
.. الخَيْرُ آتٍ!

35- حان الزوال.

وفي أمنيات
صعبة منال،
وفي أمنيات
هي حقيقة اشبه
بالخيال،
أدبك مثال!
ولا ياخي شوف
نكتب مقال،
نسرِد قصص
على أي حال،
زولاً غريب
بقى ليك قريب
بقى ياخ إجابة
وقت سؤال!
وزولا قريب
بقى ليك قريب
بقى هو السؤال!
زولا عزيز أصبح ثقيل
واللهفة زالت ياخ محال،
كيفن حصل ياهو الحصل
صد وإهمال،
وانا ياخي زول حبيت
بنيت ، وهويت
بديت ورويت القصة
عنوانا
"حان الزوال"

36- من غير فواصل.

وكنت واقف سارح بفكري
وشوية مشاكل
وفجأة جاني عمك كبير
وقال لي دقيقه واقف تشاغل؟
نزلت راسي وفجأة ضحكت
وقلت ليهو لالا ياخي
تايه شوية بأفكاري شاغل
قال لي غريبة تايه في إيه
قول ليا حاول
قلت دقيقه نمشي نصلي ونرجع نواصل
قال ليا صح
نسيت الصلاة كبرنا ياخي
وكرت مشاغل
مشينا ورجعنا وبديت احكي ليهو
وقلت ليهو تخيل معايا
كان يومي حافل
مرقت الصباح معجل شوية
وحالتي حالة قميصي مكرفس
وبنطالي ناصل!
ركبت الكريز قعدت بمزاج
وفجأة لقيت جنبي عسجد
قال ليا اصبر دقيقة ياخ فاصل
عسجد منو؟
قلت ليهو ياخ مالك مركز
دي بت جاري عادل
قال ليا واصل
قلت ليو طيب ولو سمحت ياخي

من غير فواصل، المهم نكمل قعدت بمزاج
وعملت رايح وما قلت حاجه ما ناقص أجامل
وفجأة طقطق لي الكمساري
وقال القروش فتشت جيبني
وفجأة لقيتني ناسي قروشي
يا ربي مالي في إيه كنت غافل!
قمت طقطقت
وقلت ليهو قرصة اسمعني نازل
قال لي دقيقه ياخ تاني فاصل،
كان قبل تركب تفتش جيوبك
قلت ليهو ياخ كنت مارق
وزاتو مستعجل والزول دوم بيغلط
ما دومي كامل
وانت زاتك عايز شنو،
واصلا منو قال ليا ياخي
يا دوب هسي تسال
انا اسمي كامل اخوي زاتو عادل،
وفجاه ارتبكت قلت ليهو ياخي
ما تبطل هظار ما ناقص مشاكل
قال لي هظار امشي يا هامل
واقف قصاد البيت راجي عسجد
داير تشاغل!
فكرت تاني لقيت ما في حل
وقمت وجريت ياهو دا الفاضل
عمك كبير يسب فيني ويشتم
كان ناقص بسيقول ليا سافل!

37- ناس واعتصام.

نعيش للسلام
شُعور إنعدام
حُروب في الدواخل
وكترة كلام!
ونبدا صباحًا
نحارب نحارب
نعيش برضو يومنا
وسط الزحام
تزاحم همومك
نظرة وسلام
تراقب عيوننا
والإبتسام
تزيح كل همومك
وتفضل مركز
وترفع شعارك
عيونك سلام
تراقب صفاتنا
بتملك هيام
وترجع ليومك
تلاقيه عمك
وين انت ياخ
كيفك، علومك؟
وكيف المدام!
يعاين يقول
تمام التمام
وترجع تكمل
حياتك ويومك

تشوف الشوارع
ناس وإعتصام
كواريك وجوطة
ندفع ضريبه!
ليه الضرايب
زادو السعير
حرام ياخ حرام
تكمل طريقك
بروح إنهزام
وتسال في روحك
سلام ياخ سلام!
أنفشي السلام!
يرد القرين
على الدنيا ياخي
مليون ألف سلام!

38- وُسْطُ غُرْفَةٍ.

منذ فِترَة

كنتُ مشتاقاً

بكثرة

بعدَ فِترَة

صارَ شوقي

مثلَ ذلك

قُلْ ذلك

بعدَ فِترَة

شاحَ شوقي

صارَ شوقي

مثلُ قِطْرَة

ما اهتمامي

فيكِ حُبّ

بلَ لهيبي

كُلَ قلبي

كانَ يهوى

كُلَ فِقرَة

كُلَ طُرْفَة

إنني

أراكي دوماً

في خيالي

وُسْطُ غُرْفَةٍ!

في صباحي

في كلِّ شُرْفَة

حُبِّي حُفْرَة

هويثُ فيها

ثمَّ لم أخرج

بتاتاً بلَ

دُفِنْتُ فِي
كُلِّ مَرَّةٍ
حُبِّي نَارٌ
بِلِ شَرَارٍ
أَمِ رَمَادٍ
كَانَ جَمْرَةً!
حُبِّي فِطْرَةٌ
حُبِّي مُسْلِمٌ
مَتَعَلِّقٌ بِكَ كَالطَّوْفِ
فِي كُلِّ عُمْرَةٍ
حُبِّي نُورٌ
أَنَارَ خُلُكًا
كَانَ قُمْرَةً
كُنْتُ بَرْدًا
أَصَابَنِي
كُنْتُ دَفْنًا
كُنْتُ سِتْرَةً
كُنْتُ بَابًا
مُوصِدًا
ثُمَّ صَارَ
حُبِّي عُكْرَةً!
مَلَكْتُ قَلْبِي
وَفُؤَادِي
وَدُرُوبِي
فَقَطَّ بِنَظْرَةٍ.

39- خليك وُدود.

عَوْدَ طَبِيعَتِكَ

بِالْفَرَحِ

خَلِيكَ وَدُودَ

اِبْدَاهُو يَوْمَكَ

وَإِنْبِسْطِ

وَكَأَنَّهُ آخِرَ يَوْمٍ

تَعِيشُو

فِي الْوُجُودِ

سَلِّمْ عَلَى

أَمِّكَ وَأَبُوكَ

وَأَخُوكَ كَمَا

وَإِنْ كَانَ

عَدُوَّكَ اللَّذُودِ

جِيبِ الْهَدِيَّةِ

وَأَسْعِدْهُمْ شَوْفَ

التَّعَابِيرِ وَالرُّدُودِ

مَا حَاجَةٌ غَالِيَةً!

جِيبِ لِأَبُوكَ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَبْحَةَ

مَرْكُوبِ كَمَا

أَوْ حَتَّى عَوْدِ

وَأَمَّكَ هِيَ غَالِيَةً!

جِيبِ لِيهَا سِلْسِلَ

مَنْ دَهَبَ

أَوْ بَاقَةَ فِيهَا

مَزِيحَ وَرُودِ،

وَأَخُوكَ وَأَخْتِكَ

أَسْعِدْهُمْ بِي

جيتك سابقاها
زينة طلتك
أضحك معاهم
ومازحهم إن كان
محمد أو سغود
وأختك هديل
خلي بالك
بس معاها
دوم طويل
وهند كمان
أملها بي
الحب والحنان
خلك سغود
خلك مزوح
وحبهم
فمحببتهم
هيا الوفود
وشوقني مشتاق
كيف اليهم
وشوقي إتعدا
الحدود
وإن شاء الله بس
تجري الشهور
تكمل سنة
وأرجع وأعود.

40- وأكون وياك.

حتلقاني معاك
إذا ساد الخزن في سمّك
حأكون وياك
أشيل النغم وأزيح الهم
وأكون وياك
أريح بالأك
وعمري ما
اخليك لحالك
وأبقى هناك
بعيد لكن قريب منك
بدعواتي وحامي خُطاك
وتفضل عدّة
رغباتي ومنا رضاك،
وبتمنى الفرح
يغشاك
ولو بقدر أشيل
مني السعادة فداك
وياخ بهواك
تكون مبسوط وما أكثر
وترمي الهم من الشباك
وكلو لخير ومهما يكون
أو يحصل
حتلقاني أكيد بوراك
حتلقاني ماسك
فيك وما مخليك
ومكمل طريقي معاك.

41- وفضلت ساكن.

جمعنا صدفه
برضو في أماكن،
وفضلت ساكن
مكاني وعشائي
من تاني طيفا
شعرت برعشه
وزاد نبضي يمكن
ولون جسمي أصبح
مايل لي زرقه
وياخ وشي داكن
وجات عيني فيها
زاد اضطرابي
وأصبحت واشي
ولكني لكن
صمدت وسكتا وصاحبي بيكورك
أسمعي أقعد طلعت زيتنا
لغاية لقينا شوية أماكن
وعاينت ليهو
وقلت بهداوة،
محمد ما تسكت
ضحك برضو
قال يا زول أنا مازن،
وتاني اتلبشنا وقمت ووقفت
بقيت بس بعابن
وما لقيت حتى طيفا
وكان وقتي راهن.

42- يا وردة في كل الفصول.

يا وردة في كل الفصول

يا ونسة في عز الزهج

يا دافية في عز الشتا

زي شمسة

نورا زاد وهج

يا غيمة في عز الخريف

يا مطرة صبت

فرحت شافع

صغير هاج وابتهج

يا وردة في كل الفصول

يا شادة أكثر من فضول

جراني لونسة

إتقالت في زول

يامذهبة لكل العقول

يا شاردة

في لحظة زهول

يا كوكبة

فاهماني إيه

عمال بقول!

يا وردة في كل الفصول

يا غفوة في عز التعب

يا طمأنينة زول صحى

بعد ما لقا هو كابوس وإرتعب

يا صادقة زي إنسان غلب

كل الظروف

و إتحدى الضمير الكان كعب.

43- الحكاية.

مالك مساهر
ما بتنوم؟
والله أرق
يومين مساهر
في ورق
في جريدة
مكتوبة الحكاية
مسرودة
في عدة حلق
دا فلان فلان
أيامو عدت
زي بريق
ياخ عمرو
ما شاف الفرق
ولا عمرو سمع
كلام ونصيحة
من زول وانتفق!
عاش براو
في بيت صغير
ياخ زول حكيم
وطريقو مليون
بالطرق
في طريق بيوديك
البلد وطريق بيوديك
البحر!
ما عمرو شاف
لون البحر

لا عمرو اتخطى
الطريق
طول عمرو خايف
من غرق!
ما عمرو في
يوم انطلق
يوماتي بيتحدا
الضمير
يعمل مع نفسو
السيق!
لكنو بيفشل من
جديد
حكايتو ما كانت
بحر
او إنو خايف
من غرق!
حكايتو كانت
ذكريات
مدسوسة
من بين الشتات
مدسوسة يمكن
في سبات
لكنو مستني
الشفق.

44- مرآتي.

وأرى فيك الكثيرَ
هنا ومن نفسي
كأني قمرٌك المضوي
وعيناك هي الشمس
صديقتي هي المرأة
وأنا في الجانب العكسي
نعم مرآتي، تفكيري
وما يجول في رأسي
إذا ضحكْتُ مثلُ أنا
ومال معي ملوكُ الفرسِ
إذا ابتسمتُ كانت سلامًا
لي، على نفسي
وإذا تعبتُ أنا
هي سندي كأكتافي
وتحملني كما الكرسي
انتِ أنا، أنا أنتي
كأنك قطعة مني ومن نفسي
كان الرأس كنت أنا
وكنتي أنتي كالفأس
نعم أنت كأفكاري
ككل الناس من حولي، كما حدسي
سأدعو الله يحفظكي
وأقرأ آية الكرسي
سأدعو الله يحميكي
فدعواتي هي حرسي.

45- أنا عليك .

تفاصيلك
وأكون ليك؟
وأغنيك
وأكون المرسى
في نيك
وأغنيك
على شط الهوا
الزاي
أنا خليك
انا النسمة البتدعيك
أنا عليك
وأجي أجبك وأمشيك
أشيل الهم
وأرمي الغم
وحتى الخوف
حبعدو منك
وحاقول ليو
بجي أشيك
أنا الراحة
البحسها فيك
أنا قليك بيسعدني
وبهوى الدنيا
شان عينك
حليل الريد
ويحليي
ويحليك .

46- حُسن خِتام.

كُل عام وإنّتي السلام
وكُل لحظة
معاك وجنّبك
في الحقيقة وفي المنام
كُل دقيقة تمر علينا
تحبيّ جُواي
فرحة عامرة
صبّتي قلبي كالسبّهام
كل يوم
بهواكي ذوم
وعلى الغموم هو منو الملام؟
شفتي لونك!
سمعتي صوتك؟
ضي عيونك؟
نور دروبي وللأمام
إنّتي الطريق
وأنا في بحرك دائماً غريق
اخترتك إنّتي وسط زحام
إن شاء الله تبقى دائماً
معايا وللنهاية
من غيرك أصلاً ما بديت
عاوزك دوام
جُوايا إنّتي كما الفريضة
زي دعوة دائماً
بدعي بيها يا الله إنّتي
حُسن خِتام.

47- كانت طيبة.

كُل سنة وإنتي طيبة
وكل عام معاي وجنبي
وكل يوم مني قريبة
تبقى كُلي
وأشوف عينيك
وأحكي ليك
عن شوقي ليك
وأحكي ليك
عن عينيك، يومتًا
يوم شقاي كانت طيبة
وأحكي ليك
عن مرة يمكن
كنت معجب بي
عينيك حتى يوم
كنتي غريبة،
وكل عام وهي الأساس
وكل يوم بتزيد جمال
وحلاوة برضو
ما أكيد دي سبت الناس
بحبها وبحب قلبيا
حتى لو ما شفت طيفا
كافي إنها لي وليفة
حتى لو في عينيها ريبة
هيا تفضل سبتهم
وأحلى منهم كلهم وأعلى زول
وأجمل حبيبة.

48- زي الفصول الأربعة.

ما عارف
أصلاً أبداً كيف
هل أحكي ليك
عن حالي ياخ!
ولا خالي ياخ
جد زول ظريف
الونسة كيف!
الجبنه كيف!
الريدة كيف!
وأنا كيفي
نظرة تجيني منك
والله ياخ قلبي
البيكيف
قبال أقيف!
أوصف عيونك!
وريني كيف؟
عاوزاني أوصف
جو خريف!
ولا الحقيقه
واضحهُ أصلاً
انتِ وانا
ماشين سوا
زي الفصول الاربعة
انتي الخريف وانتي الشتا
وانا ياخ ربيعك
وانا برضو صيف.

49- عازم على شد الرحيل.

يسأل وما هو المتجه
دا سؤال دليل
وجوابك إنت المتجه
وإجاهاتك تميل
غالبك تقول
ياخ قال وقيل
أرجو السماح
ياخ شيل وشيل
أي حاجة من دماغك خئي
نومك ياخ ثقيل
بس كيف أنوم وينو الخليل؟
شال شنتطوعازم على شد الرحيل
ياخ مستحيل
ما كنت مرسى لكل زول
وكنت محطات الوصول!
كنت البديل، عالم جميل
مقصودة عكس
عالم يخليك بس تميل
والإتزان ما عمرو كان
ما تخليني أسال!
أفهمت شي؟
دا كلام قبييل
خليني أكتب في كلام طويل
ما بتوصف لا نيل وميل
يقدر يعبر عن كلامي الاتكتب ولا ألف جيل.

50- بي هواك بحيا.

بهواك صح
وهواك جنون
قرب يوديني المصح
بهواك فرح
ساعة حزن غناها زول
وصوتو يخ
بهواك أرح
نبي المكان نملاهو دم
من غير جرح
بهواك موت وانتي الحياة
بهواك صوت وانتي الصدى
بهواك رجوت
تكوني لي لأبعد مدى
في هواك بموت
صبحت قديمة!
بي هواك بحيا
صح قلت ليك إنتي الحياة
بهواك شغف
ويوم أراك بفضل أعاين
بي طرف، بهواك ألف
مليون حرف بهواك زي
شغف كتار حايمين
وماليين الغرف
بهواك ترف
وبقول كانك ممنوعة إنت
من الصرف.

51- أظن شهرزاد.

وشفتك جمال،
وكنتي الملائم
ودوم من فراقك
بقول العياد
ويوم يمضي دونك
مخال جد معاد
وانك تكوني هوا المراد
حبيبة وقريبة
وشمس المراد
وقصتنا تبقى
في كل مدينة
زيي وزيك
عدنان ولينا
علاء ووليفنو
أظن شهرزاد!
وبس انتي غير
عيونك حنية وكلك عناد
عيونك كحيله
وكلك جميله
وبالنسبة لي
انتي في كفة والناس في زاد
وبدعي لي ربي في كل ليلة
غيرك ما عاوز
ابدا بديلة
ويكفينا برضو شر البلية
وحزن البعاد.

52- إلا والحنة في إيدينا.

ما شاء الله علينا،

من بديننا ما إنتهيننا

وما في حتى نهاية

أصلاً إلا والحنة في

إيدينا

بوعدك يا غالية إنو

كل يوم نفرخ

في دنيانا الحزينة

نفرخ عشان خاطر عينينا

نفرخ بريدتنا وسنيننا

بفرخ عشانك جد أمانة

بفرخ وبتعدا الفرخ

ما إنتي

بتداوي الجرُح بهواك جد

وهوايا ما كان ليهو حد

ويجب عيونك يا حنينة

إنتي لي من غير نقاشن

وإحنا بس الريدة ليننا

وأنا ليك وأكيد وطبعاً

ما في زول بيقدّر علينا

والبيشوفنا من الحبايب

بس بيقول أنا حقي غايب

ويا خسارة والله ليننا

وهما ما عارفين كمان

إنو إحنا دابنا يا روجي إبتدينا.

53- صادق صديقاً.

فلنستفيق.

ماذا يعيق!

أفعلت شيئا منكراً

وسط الطريق؟

أركبت موج هوائك مع ذات

الصديق!

ماذا إذا أوجب عقلك متزن؟

أم الفريق!

غسلوا دماغك بالعرفق

أعرفت أهلكك الغرق!

كنوك أيضاً بالغريق

فلنستفيق.

ماذا ترى!

أنعيش في جهل الفرى؟

أم نستفيق

أنعيش في حلك الظلام

مرددین فعلاً على

الدنيا السلام

أين البريق!

أتريد سراً يا غلام

حافظ على حلو الكلام

إجعله دوماً كالشهبق

أتريد سراً يا فتى

صديق صديقاً

صادقاً في قوله

حتى متى هذا الرفيق.

54- ثالث العنقود.

وأقولُ لكِ أنِّي أهوى
العيونَ السودَ
أيضاً أحبُّ
ضحكتكِ وأهوى
ثالث العنقودِ
كما أنِّي أهوى
جمالَ عيونكِ الخلابِ
فحينَ رأيتُ
عيناكِ
فَتَحَتِ لِقَلْبِي الأبوابَ
فَتَحَتِ البابَ لِكَيَانِي
فَقَدْ أَصْبَحَتِ أَشْجَانِي
وعزفتِ جميعَ الحاني
وأصْبَحَتِ جَمِيعَ النَّاسِ
وصرتُ أئينُ
معكِ دوماً مع أنِّي
صعبُ المراسنِ
فكُتِبْتُ هَوَاكِ
في قلبِي،
على الحائطِ،
وفي الكراسِ!
وأصْبَحَتِ سِرَّ الأَمْسِ
حِلْمُ الغدِ ونورَ الشمسِ
وأجملُ ما رأْتُ
عيني في يومٍ ما
كحورِ عينٍ في هيئَةِ أنسِ.

55- أنتِ الدروب.

لنهرب

حلالً علينا الهروب

أعينيك قبلة؟

أعينيك مذهب؟

سلامٌ عليها

حتى الغروب

أعينيك فتنة؟

فعينيك كانت

أسبابَ الحروب

وأيضاً كروماً

تؤدي في قلبي

لكل الدروب

أحب القلوب

التي كقلبك

كلما ابتسمت

ازداد حُبك

وازداد فيني

الحب لقربك

لقد كنتي دوماً

كفكِ الكروب

أنتِ الدروب

وأين المفز

ونعلم أن الحرب كزّ و فرّ

ما عدا حربك

فإني أحبك

وأحببتُ معكِ خوض الحروب.

56- نُورُكَ سَطَعَ.

عَبَرَ السُّوَارَ
مِنْ كُلِّ فِجَّةٍ اتَّجَمَعَتْ
جُوهًا هُوَ قُوَّةُ انْتِصَارِ
عَبَرَ الظَّلَالَ تَائِيَهُ وَمَا لَأَقِي
الدِّيَارِ كَائِسِ الدِّيَارِ
كَائِسِ عَلَى ضَيِّ مَنْ عَيُونَ
أَشْبَهُ بَنُورِ سَاطِعٍ مِنْ أَعْلَى القَلْعَتَيْنِ
نُورِ وَجَنَّتَيْنِ!
نُورًا كَأَنَّهُ الفَارِسِ المَغْوَارِ
أَنْقَذَ جَرِيحَ ضَرِيحِ
وَإِثْنَاءَ الحِصَارِ نُورُكَ سَطَعَ
شَرَّدَ هَمُومِي وَأَبْعَدَا
عَبَرَ السُّوَارِ هَمِّي اتَّخَلَعَ
حَتَّمْ عَلَى كُلِّ الهَمُومِ إِلَّا الفِرَارِ
نُورُكَ أَكِيدُ مَا كَأَنَّهُ نُورِ
كَانَ كُلُّ حَاجَةٍ اِتْرَكْزَتْ جُوهَايَ وَقَارِ
نُورُكَ شَبِيهَ لِي صَوْتِ
بَيَقُولُ يَا نَاسَ خَلَاصِ
مَبْرُوكِ وَفَكِينَا الحِصَارِ
نُورُكَ مَدَارِ نُورُكَ قَرَارِ
نُورُكَ كَفَايَهُ رَجَعُ قَلْبِي لِلزَّهَارِ
نُورُكَ شِعَارِ مَكْتُوبِ بَدَمِ
وَاللَّهِ غَيْرُكَ مَا بَدُورِ
يَا قَمَرَةَ مَالِيَانِي السُّرُورِ
نُورُكَ بُحُورِ الرِّيدِ
يَا بَحْرِي إِنَّتِ مَعَ البِحَارِ.

57- جُوايَا ضَيِّ.

كل يوم وعينيك لي
كل عام جوايا ضَيِّ
كل سنة وانتِ طيبه
وكل يوم
قلبي البخير
وانتي معاي راويا هو ري!
كل ساعة
وكل ثانيه
وكل دقيقه
تعدي بينا
بهواكي اكثر
بهواكي زي
شفع صغار
الفرحة كلها
همهم
باسطانا بسمة
وشهم
تدي الشعور للحي
كل عام ومعايا جنة
قلبيها لي
قلبي أحَنَ
وكل يوم
بهواها اكثر
حتى خايف يقولو جنًا
كل عام قبليك ميت
بس هواك بقاني حي.

58- حابيك سلام.

حابيك قلب حابيك شديد

بعيدة أكثر من قرب

حابيك بحر

حابيك اهل راجين اهل

في محطات السفر

واقفين بلهفة شوقهم

اتعدا الحدود

حابيك لحظات الشroud

حابيك شعب حابيك شعب

اتقسمت اتشعبت جواي

حابيك براي

حابيك درب

ويا الله تبقي معاي جداي

طول الدرب صوتك طرب

معروفة تعرف في القلب

تهديني وتوعيني حتى القلق

جواي هرب

حابيك غيون حابيك جنون

حابيك هبة سبحان ربي حين وهب

حابيك بعيده حابيك قريبه

من الشرق حتى الغرب

حابيك سلام ساعة الحرب

حابيك غرام، حابيك خلاص

أعلنها ليك بي كل ونام

حابيك وعلى الدنيا السلام

والله قلبي قد غلب.

59- عُيُونُكَ بَحْرٌ.

عُيُونُكَ مَجْرَةٌ

جَرَّتْ قَلْبِي

وَجَرَّتْ كَوَاكِبُ

عُيُونُكَ شَهْبٌ

عُيُونُكَ قَرِيبُهُ

عُيُونُكَ تَدَاعِبُ

عَيْونِي وَتَرَأَّقِبُ

كُلَّ الْمَشَاعِرِ

عَيْونِكَ مَشَاعِرِ

عَجَزَ الْكَلَامُ عَنِ

وَصَفِهَا

عَيْونِكَ سُنْفَنُ

عَيْونِكَ مَرَاكِبُ

عَيْونِكَ بَحْرُ

يَا رَبِّي اكْتُبْ

يَوْمِي الْمُنْتَظَرُ

أَعَابِينِ وَأَعَابِينِ

أَسْرَحُ وَأَرَأَقِبُ

عَيْونِ جَنَّتِي،

عَيْونِكَ غَرَانِبُ

مِنَ الْمَعْجَزَاتِ

عَيْونِكَ مَا عَمِرُوا زِيهَا جَاتِ!

عَيْونِكَ دِي مَلِكِي

وَحَافِضِ أَحَارِبِ

وَأَدْعِي وَأَقُولُ مَا تَرْدُنِي خَائِبِ

وَيَا رَبِّي حَقِّقْ كُلَّ الْمَطَالِبِ.

60- أنا تُبِتُ بيك.

عينيك وهج!
معقوله جنة
وماليها الزهج؟
ماتزهجي
واديني كل ذرة
تزعلك وتزهجك
انا أولى بيها
مش إنتي برضو جنتي
ياخ والله إنك دنييتي
والله إنك حلوتي
وأنا من غيرك ولا أي شي
أنا بيك بقيت ياخ كل شي
أنا بيك بقيت زول بختشي!
زولاً أصيل رافع هو راسو
في المشي
أنا بيك بديت ياخ كل شي!
وأنا بيك عرفت إنو الريد رزق!
ريدك مؤصل في العرق
ريدك فرح طفاهو ضيم جوايا اتحرق!
ريدك بحر وأنا الغريق
مكتوب علي يومي العرق
أنا تُبِتُ بيك
أدليت شهدت بكل غطة
قبال أجيك أنا بيك وليك
أنا بعشقتك ياربي ديمة تكوني لي
وأكون معاك بس ماشي ليك.

61- بتعدّي وبتاخذ كثير.

قال زول كعب!
ماعارف انو تعيش صعّب
جُواي شَعَب، جُواي حروب
جُواي صَحَب
جواي مشاعر واشتياق
جُواي هموم، جُواي عتب
جُواي سؤال: أنا زول كعب؟؟
أنا بسألك ياخ قول و رد
ما تعتقد إنو السنين بتعدّي بس
بتعدّي وبتاخذ كثير
وتفضل معاك الزكريات
لكن مصيرها زي حَظب!
بتعدّي وبتاخذ كثير
وتلقى الصديق الكان
معاك باكر يقول شوف ليك طريق
ياخ نفترق!
ما تضطرب، لي خير أكيد
خلي الطريق لي الله بس
طريقنا للخير بس وجب
ما تضطرب، لي خير أكيد
خليك أصيل، خليك ذهب
وما تشتكي خليها لي الله الحروب
مصيرها في يوم تتقلب
ما تضطرب، لي خير أكيد
وما تشتكي ربي عالم وحدو
بالفيينا والمالي القلب.

62- خيالٌ ودهشة.

قالوا وما يلهيك
عن عملٍ أحببته
أمد الدهر
فأجابهم في رهبة
في حيرةٍ من أمره
ثم ابتسم
أحكي لكم
عما جرى في ليلة
تحت البدر
في ليلةٍ أنستني
أيام اليكر
في سابق الأيام،
كنت بسام النعر
ولكن غافلني الزمن
أصبحت
طفلاً يغزوه الشيب
في عمر الصغر،
طفلاً أحب الشمس،
أضحكه القمر
لكن جفاه الإنسان
رافقه السهر،
حتى الفجر
وأحكي قليلاً
عما جرى،
في نيلة
رأيت طيفاً

أمامي عَبَّرَ
وقلْتُ لنفسي
ماذا جرى
هل مستني ضرر!
خيالٌ ودَهْشَةٌ
في ذاتِ العُمرِ
وطيفٌ سماوي
جمالٌ وزينة
عيونٌ كلُّونُ
وأيضاً دُرٌّ
وشعرٌ كثيفٌ
مغطى بلونٍ
كلونِ الظلامِ
وصوتٌ يُنادي
نعم لقد هَامَ
وصوتٌ يقولُ
غَضَّ البصرُ
وقم وتوضأ
وصلِ الوترَ.

63- هبتي من السماء.

ما حسبيك،
ما بتحصل حاجة زيك
إنتي قلبي
وكل ذرة في مشاعري
إنتي نُوري وكل شوارعي
والطريق بس كلو دريك
إنتي جنّة
وإنتي دنيا
وما في أطيب من قلبك
ما في أبيض من قلبك
ما في أظهر من قلبك
والله ياخ
جدًا بحبك
إنتي عمري وكل خواطري
وإنتي هبتي من السما
زي موية جات بعد الظمأ
جوايا إنتي مُعظّمة
يا رب نكون
بس ياخ سوا
للعمر لآخر مدا
إنتي الطيب
وإنتي الدوا
وانا بس حبيبك
يا رب تكُوني
من نصيبي
وأنا بس أكون
راجلك نصيبك
ما حسبيك،

خلي لي بس كل حاجه
وشيلي مِنك كل خُوف
أنا ديمة جنبك
ما بتفرقنا الظروف
لا مشاكل لا زعل
حتى البعد؟
دي مصيرها تتلامس كُفوف
أنا راضي أتعب من لهيبك
بس بلاك ما عندي دُنيا
قولي لي كيفن أشوف!
ريدك خلاص أصبح
مكان قلبي العَطُوف
ريدك قلب جُوايا جُوف
حتى الكلام
والله يعجز عن وصف
ريدك كمان حتى الحُرُوف.

64- تَجِي نَوَاصِل؟

هل الترتيل؟

نغم صوتك

مدار حزنك

كلامي قبيل

هل الترتيب؟

كلامي معاك

سكوت حسي

وداع ترحيب؟

هل المنطق؟

جنون عاقل

غباء دكتور

مُحال أنطق!

وأتكلم

واقول حسك

وأتعلم وأتبلّم

أنا مُعَلِّم

من برة ومن

داخِل

ولازم أخت

ياخ فاصل

تجي نواصل؟

اعاين ليك

وافهم منك الحاصل

ونتألم ونتلملم

وفي الآخر حنستسلم؟

65- عِدَّةُ مَوَاسِمٍ.

وكنا برضو نحن جالسين

في المغارب

وشفنا قارب

وقلت ليهم عاينو ليهو

هو البيرحل بس سوالي

هل هوا مغلوب ولا غالب؟

قالوا لي صلح سؤالك

قلت ليهم طب دقيقه

هل ياخ إشارتو هيا

موجب ولا سالب؟

قالوا لي، ما قلنا ليك

صلح كلامك

إنت راسك شكلو ضارب

او بيكون مخك دا شاطب!

أخير بس نبقى مارقين

قبال تجيب سيرة مصايب!

وانت زاتك زول غريب

زول جنك جن مقالب

قلت ليهم ياخي مالكم

معقول يكون كلامي طارد!

لكن حقيقة هل في زول

فكر سرح بي عقلو شارد!

كيفن عرفنا انو في

خريف وصيف

وربيع أظن وكمان

شتا وجوو بارد

كيفن عرفنا انو نحنا

لينا أرض مريخ كمان

وبلوتو قالو، كمان غطارد!

كيفن عرفنا انو في

عدّة مواسم!

قالو لي يا عمر،

رؤق واهدا

ياخي ما تبطل طلاسيم!

قلت ليهم ياها المراسيم

على وجوهكم!

دهشة وذهول

معقوله كان كلامي حاسم

قالو لي على كل حال

كل زول بي فكرو جال

فسر وفكر وبرضو

إتخطأ الخيال

لكن ما في ولا جواب

على دا السؤال

ولو قعدنا ألف عام

علشان نجاب

ماف مجال

ربك خلق وأبدع

كمان ولسه في

حاجات كتيره

ما بتخطر

على البال

سبحان ربي

ونحمدو على كل حال.

66- سأراكِ دوماً في الخيال.

لا أهوى لحظاتِ الوداع لأنني،
أخشى الفراق
أخشى الفراق لأنني
لن أستطيع بأن أرى عيني أحد!
لن يبقى لي من بعدها
لا حول لي أيضا صمد،
سأظل أنبش في الجراح إلى الأبد،
سأظل أبحث في الأمم
عن وجهها كلماتها ذاك الاسم،
سيموث قلبي بالألم
لن تستطيع جراحي أن تلتئم،
تكرار هذا الشيء يهوي للعدم،
لن أنهزم سأظل رافعاً العلم،
وبه الشعار، (بهواكِ دوماً مبتسم)
بهواكِ أبدو مقتنعاً
أثراني أنا مُتمتعاً؟
بالطبع أبدو مولعاً
سُبْحان من خلقَ العيونُ
سيظلُّ ربِّي مُبدعاً،
سأراكِ دوماً في الخيال
في شرفتي في طُرفتي
في كل جين،
لطالما كانت رويك لي خلم السنين،
أرجوكِ كوني جنّتي أم الجنين،
أما لأجمل طفلة في العالمين، وتقول لي: أبي اقترب
وتقبل خدي والجبين.

الخاتمة

وسلاماً أيها البحرُ المريضُ
أيها البحر الذي أَبَحَرَ من صور إلى إسبانيا فوق السفُن
أيها البحر الذي يسقط مِنَّا كالمُدُن !
ألفُ شُبَّاك على تابوتك الكحليِّ مفتوحُ
ولا أبصر فيها شاعراً تسندهُ الفكرةُ ،
أو ترفعهُ المرأَةُ....
يا بحر البدايات ، إلى أين تعودُ
أيها البحر المحاصرُ بين إسبانيا وصور
ها هي الأرض تدورُ
فلماذا لا تعود الآن من حيث أتيتُ؟
آه ، مَنْ يُنْقِذُ هذا
دَقَّتْ ساعة البحر ، تراخي البحرُ
من يُنْقِذُنَا من سَرَطَان البحر
مَنْ يُغْلِنُ أَنَّ البحرَ مَيِّتٌ؟!
....وسلاماً أيها البحر القديمُ،
أيها البحر الذي أَنْقَذْنَا من وحشة الغاباتِ
يا بحرَ البدايات... [يغيبُ البحرُ]

— محمود درويش

يسرنى أن أستقبل آراءكم وملاحظاتكم على الإيميل:

omarshananahmed@gmail.com

إلى لقاء قريب بإذن الله

الفهرس

2	الإهداء
3	لا تنهزم
5	اللهيب الجوة
7	صح كنت صاحب
8	نحن في حقيقة
10	زولك يتغير مُحال
12	صدَّقني شايف زول سواك
13	فقدت روعي في المنتصف
15	علي بابا
16	جفت مياه حديقتي
17	مات حُبها
19	الحرب ليست للضعاف
20	ما ليك بدل
22	أكثر من وطن
24	توكل على الحي
26	وعلى العموم
27	شفتك حقيقة وفي الحلم
29	بتشرق عيونك وقت الغروب
30	ولكن أنا
31	كل مرة ما بنفرح
33	نعم أهواك في صمت
34	أنا ياخي شاب
35	أنا قلبي تاه
36	يحلل زمن

37 هي البحر
38 صرنا حياة
39 لكنّ إتغير شديد
40 نورك ظهر
41 نجمة ونجمة
42 ميناء سفر
43 أرح نصلي
44 السكة شمال
46 أنا طفلتك
47 خليك نمر
48 الخير آت
50 حان الزوال
51 من غير فواصل
53 ناس واعتصام
55 وُسط غرفة
57 خليك ودود
59 وأكون وياك
60 وفضلت ساكن
61 يا وردة في كل الفصول
62 الحكاية
64 مرأتي
65 أنا عليك
66 حُسن ختام
67 كانت طبيعية
68 زي الفصول الأربعة
69 عازم على شد الرحيل

70 بي هوائك بحيا
71 أظن شهرزاد
72 إلا والحنّة في إيدينا
73 صادق صديقاً
74 ثالث العنقود
75 أنت الدروب
76 نُورك سطم
77 جوايا ضي
78 حايبك سلام
79 عُيونك بحر
80 أنا تُبت بيبك
81 بتعدي وبتاخذ كثير
82 خيالٌ ودهشة
84 هبتي من السماء
86 تَجِي نواصل
87 عدّة مواسم
89 سَأراك دواما في الخيال
90 الخاتمة



سأحلم، لا لأصلح مركبات الريح أو عطبا أصحاب الروح،
فالأسطورة اتخذت مكانتها الكبيرة في سياق الواقعي، وليس في
وسع القصيرة أن تغير ماضياً يمضي ولا يمضي، ولا أن توقف
الزلازل، لكني سأحلم ربما اتسعت بلاد لي كما أنا واحداً من
أهل هذا البحر

محمّد درويش